

تحفة اليقظان في ليلة النصف من شعبان

مشهور بسبط الناصر الطبراني



تحفة اليقظان في ليلة النصف من شعبان ، تأليف

ت . ط

الطبلاوى ، منصور الطبلاوى - ١٤٠١ هـ

خط القرن الثمانى عشر الهجرى تقديرًا

١٠ ق ٢٣ س ٢١ × ٥ ر ٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الآخر

١٦٢٧

الأعلام ٢٣٩: ٨ هدية الحارفين ٤٧٥: ٢

١- الشعائر والتقاليد والخلق الاسلاميه

٢- المصنف ب - تاريخ النسخ



تحت البقطان في ليلة الصفر شعبان

تأليف شيخ الإسلام وعمدة الفقهاء العلامة سيدي

الشيخ منصور بن سبط الناصر الطبراني .

افاض الله عليها سوانح الرحمة

والرضوان ونفعنا

والمسلمين

سَرَكَا نَهْمَا الْوُضُوحَةُ الْبُرْهَانُ امِينُ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ

يابيه ليلة النصف      يابيه فضايل رمضان      يابيه فضايل  
 للتقيطي      للامام الاحمدي      غاشوري  
 المولد للامام      التقيطي      للاحمدي

و عليه المولد لابن  
 حجر و عليه المولد للسيوطي  
 و رآه في ابوتيه  
 عليه السلام له

و عليه كتاب الاستمحاء  
 في الاسراء والمعراج للنجم  
 القبطي

للشيخ عبد الله بن يوسف بن نفوسنا عليه  
بأذخريمت وماجزمت وان بها لماجزمت فاني لم اجزم



مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

امم الكتاب تحفة النظار في غرائب الأمم  
الرقم ١٦٢٧

منه من سبط نوح عليه السلام

تاريخ النسخ

عدد الأوراق .....  
ملاحظات (مختصاً) .....  
٤١٨

51A



بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** الذي اصطفى من خلاصة اصغابه وخصاه  
 انبياءه رسولا نكرا، وخصه بالكل القابل واجتباؤه من  
 اشرف القابل جميعا معظما وانزل عليه افضل كتاب جمع  
 فيه علوم الاولين والآخرين بحسب المصالح منجما وجعله بايدي  
 السعرة الكرام البررة متفحا واشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له شهادة عبد نظر اليه مولاة وفريه واجتباؤه  
 في ليلة مباركة هي ليلة الاحياء والنفوس واشهد ان  
 نبينا قانا وسندا ناهرا عبده ورسوله وجميعه وخليفه خلاصة  
 ولد عدنان صلى الله عليه وعلى آله كرام الامة واصحابه  
 بحوم الامة صلاة وسلاما رايين ما نظر الله لعبده في هذه  
 الليالي الفاضلة والافاق الكاملة باقالة العترة  
 وافاضة سوانح المكمات **ولله** فان الكتاب العزيز لا يحيط  
 باساره الا من انزله ولبيد رك شيئا من جملة الا من قصته  
 فحجب عن الانام في اعلى مقامات الفضائل والبلاغة لا  
 تمتدس الى حقيقته الا فكار ولا يبلغ مصفح بلاغه كقصر  
 به المنظار من رفع استناره ويجز لسان المنطق عن  
 اظهار بعض اسراره ويرجع من اعدته العناية فاعلى على  
 بعض آية اسفارا ولم يبد فلق صبحه عن وجوه الاعجاز  
 اسفارا وشفتان فابن مقام البشر من كلام خالق القوي  
 والقدر وحسب الانام في جامع الكمال والكمال ان يقتدي  
 في خدمته بالسلف كي يرجع بنصيب من الاجر والشرف  
 ولما من الله تعالى على هذا العبد بذلك الا فتدا وانعم

عليه

عليه بالاهتداء لخدمة شئ من ذلك في الجامع المازهر والمحل  
 الانور وكان من العادة تبعاً لمشايعنا الكلام على صدر  
 سورة الدخان في ليلة النصف من شعبان والختام بالادوية  
 الشريفة الواردة في فضلها اختبرت جمع ما يتيسر ونهذير  
 ما تحرر في مفيد من ليسهل الوقوف على ذلك لمن هو  
 قنلي من القاصرين والله اسأل ان ينفع به من اراد من  
 المسلمين وتعميته تحفة اليقظان في ليلة النصف من شعبان  
 فاقول وهو المستغفر وعليه التكلان المفضله الاول فحما  
 يتعلق باليات الشريفة واعلم اولاً ان هذه السورة مكية  
 فقد اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة  
 حم الدخان وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة منها ما اخرجه  
 الترمذي والبيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 قرأ حم الدخان في ليلة اصبغ يستغفر له سبعون الف ملك  
 واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ  
 حم الدخان في ليلة جمعة اصبغ مغفورا له وفي رواية وزوج  
 من الخور العين واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة  
 جمعة او يوم جمعة بني الله له بيتا في الجنة فان قيل ما وجد  
 لنا سبعة بين هذه السورة وما قبلها قيل انه سبحانه  
 ونفالي لما ذكر في ختام تلك السورة من انه سبحانه  
 بقوله تعالى فسوف يعلمون ذكر في هذه ذلك بقوله فارفع





يوم ثاني السماء بدخان مبين وايقظ لما اوعدهم في تلك يوم  
وايهم فقال تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا  
يومهم الذي يوعدون عيونه في هذه بقوله يوم ينطق الباطنة  
الكبرى ولا يخفى ان هذا بناء على ان المراد باليوم فيهما واحد  
وهو يوم بدر او يوم القيامة كما قاله بعض المفسرين اما  
على ان المراد في تلك يوم القيامة وفي هذه يوم بدر كما ذهب  
اليه بعضهم فلا يتجه وذكر المناسبات بين السور والاي  
انها هو باعتبار المحقق العثماني الذي استقر عليه الامر  
في العروضة الاخيرة منه صلى الله عليه وسلم واجمعت  
عليه الامة فعلم ان الترتيب ليس باختيار من الصحابة رضي  
الله عنهم خلافا لمن ادعاه ونسرع في المقصود فنقول قار  
الله سبحانه وتعالى **ح** لا يخفى انه تعالى قد افتتح تسعا  
وعشرين سورة بحروف الهمزة وعاكها مفرق قال في الكشاف  
فان قلت فهذا عدت باجمعهما في اول القرآن وما لم يأت  
مفرق علي السور قلت لان اعازة التنبيه على ان المتخبر  
به مولف منهما لا غير وتجديده في غير موضع واحد او صل الى  
الغرض واقوله في الاسماع والقلوب من ان يغرد ذكره مرة  
وكذلك من ذهب كل تقريرها في القرآن فمطلوب به يمكن  
المفرق في النفوس وتقريره فان قلت هذا لا يات على وجه  
واحدة ولم يختلف اعداد خروفا فوردت صاد وفاق ووزن  
على حرف وطه وطس وجم على حرفين والم والراء وطس  
على ثلاثة احرف والمص والمر على اربعة احرف وكهيعص  
وخمسق على خمسة احرف قلت هذا على عادة افتخائهم

في اساليب

في اساليب الكلام ولضربهم فيه على طرف نشي وكما ان اية  
كلما تم على حرف وحرفين الى خمسة احرف لم تتجاوز ذلك  
سلك هذه الفواخ ذلك المسلك فان قلت فما وجه خضاض  
كل سورة بالفاتحة التي اختصتها قلت اذا كان الغرض  
هو التنبيه والمباين كلها في نادية هذا الغرض سواء مضاة  
كان تطلب وجه الاختصاص سافط كما اذا سمي الرجل  
بعض اولاده زيدا والآخر عمر لم يقل له لم خصصت ولدك  
هذا بزيد وذلك بعمر وكان الغرض هو التمييز وهو حاصل  
اليه سلك ولذلك لا يقال لم سمي هذا الجنس بالرجل  
ذلك بالغرس ولم قيل للاعتقاد بالضرب وللاختصاص  
القيام ولتقيضه القبول فان قلت فما بالهم عدوا بعض هذه  
الفواخ اية دون بعض قلت هذا علم توقيفي لا مجال للقياس  
فيه لمعرفة السور اما الم فاية حيث وقعت من السور بها  
وهي ست وكذلك المص اية والمر لعدا اية والراء ليست  
باية في سورها الجنس وطس اية في سورتيها وطه ولس  
اثنان وطس ليست باية وجم اية في سورتيها وجم عشق  
اثنان وكهيعص اية واحدة وص وقي وثلاثتها لم تعد  
اية هذا من ذهب الكوفيين ومن عداهم لم يعد شيئا منها اية  
**فان قلت** فكيف عد ما هو في حكم كلمة واحدة اية قلت كما عدا  
وحده ومذها متان وحدها اية على طريق التوقيف  
انتهى واعلم انه يتعلق بها بمبحثان المنجى الاول في وجه وقوعها  
على هذه الصورة فواخ السور وفيه اوجه اربعة اولها وعليه  
الاكثر انها اسما للسور قال في الكشاف فان قلت فما معني

المفتحة



الذي يحطه  
القرآن

تسمية الشور بهذه اللفاظ خاصة قليلة كان المعنى في ذلك الاستعارة بان القرآن ليس إلا كلاما عربيا معروفة التراكيب من مصيحات هذه اللفاظ كما قال تعالى قرآنا عربيا انتد قال الكوفي التفتت اذ في نفسي ابد سره وجه الاستعارة ان مثل هذه اللفاظ لا تخلو عن ملاحظة ما للمعنى الاصلية كاصول الفقه مثلا اذا حصل علما فانه يشعر بكونه مبني على حكم الشرعية بملاحظة المعنى الاصناف واعتباره لظهور ان هذه التسمية لم تقع الا كذلك وهذا العلم كذلك فكذلك تسمية الشور بهذه الكلمة العربية التي مصيحاتها الحروف المبسوطة التي منها تركيب هذه الكلمة وعليها دلالة هذه الكلمة ولا سيما لها في هذه في شيء من اللغات يشعر بان السورة انما سميت بهذا الاسم بهذا الاعتبار كذلك وليس القرآن إلا مجموع السور فيكون كذلك بخلاف ما اذا سمي بها رجل مثلا فانها تفقد المعنى الاصلية انتهى ثم قال في الكشف فان قلت ما بالاما مكتوبة في المصحف على الحروف انفسها على صور اسمائها قلت لان الكلمة لما كانت مركبة من ذوات الحروف واستقرت العادة مني تهجيت ومي قيل للكاتب اكتب كيف وكبت ان يلفظ بالاسماء ويقع في الكتابة الحروف انفسها على علي تلك المشاكلة المألوفة في كتابة هذه الفواخيم ثم قال ما لحظه القاض البصاوي بقوله لا يقال القول بانها اسماء للسور يخرجها الي ما ليس في لغة العرب لان التسمية بطلائع اسماء فضاء عند مستنكره عندهم ويورد في اتحاد الاسم والمسمى ويستند عن تاخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم يتاخر عن

المسمى

المسمى بالرتبة لانا نقول التسمية بطلائع اسماء انما تمتنع اذا ركت وحصلت اسماء واحدا على طريق بعلبك واما اذا انتزعت نثر اسماء العدد فلا ونا هيك بنفسونة من بين التسمية بالجملة والبيت من الشعر وطائفة من اسماء حروف الجمع والمسمى هو مجموع السورة والاسم جزوها فلا اتحاد وهو مقدم من حيث ذاته وموخر باعتبار كونه اسما فلا دور انتهى وبين المحقق عصام الدين قوله ويورد في اتحاد الاسم والمسمى بقوله وهو باطل سواء كان المسمى بالمطابقة او بالتضمن لان المسمى مدلول والاسم دال ولا بد للدلالة من طرفين قال وهذا علم انه لا ينفذ في دفعه ما ذكره وانما النافع منع بطلان اتحاد الاسم والمسمى بالذات وبيان تغاير الجزء والكل ولا يلزم مغاير الجزء لنفسه لان المغاير للكل مغاير لكل جزء منه وليجد عليه انه مع كمال ضعف التسمية لا ينفذ ما ذكره في الجواب وانما النافع ازالة ما يوجب اتحاد الجزء والكل لان يقال التقيي بهذه مغايرة الجزء والكل وان دفاع التو يكونه مضارا للبدهي الذي لا ينظر في اليه بتهمة ولا يخفى ان اتحاد الاسم والمسمى كما انه باطل يوجب الاخراج الى ما ليس في كلام العرب وكذا استلزام تاخر الجزء عن الكل ثم بين قوله وهو مقدم من حيث ذاته وموخر باعتبار كونه اسما بقوله يعني فلما خضع الكل كونه اسما لذات الجزء وفيه ان جعله جزءا يتوقف على كونه اسما اذ يمتنع من البليغ جعل الكل خرا من كلامه وجعله اسما يتوقف على جعله خرا اذ الاسم جزءا للمركب من حيث انه مركب الا ان يقال ما هو الممتنع من البليغ

الاعتبار وفيه الكشف ان التسمية  
مبني على عدم تغاير جزء



الفاء كلام لا معنى له لانه يصير ذا معنى حين الالف وانما  
 تركيب كلام لا معنى له لانه لا افتتاع فيه نعم انه بعيد لم  
 بعيد وكفى به تزييفا للقول بانها استعملت في السور فقامل قال  
 وقوله فلا دور يقيده انه جعل العنصا الاله و ويكن ان جعل  
 العنصا وجود الكل بدون الجزء قال وما يدله ايض على انها  
 ليست باسم السور انهم لم يسموا السور بهذه الاسماء ومن  
 البعيد كل البعيد ان يملوا استعمال اسمها سمي الله تعالى بها  
 سور كتابه وليدوا عنها الى اسم اخر انتهى وما قال في الكشف  
 واما تسمية السورة كلها بغا تجتمعا فليست بصير الاسم والسبي  
 واحد لانها تسمية مولف بمفرد والمولف غير المفرد لا تزي  
 انهم جعلوا اسم الحرف مولفا منه ومن حرفين مضمومين  
 اليه كقولهم صا د فلم يكن من جعل الاسم والسبي واحدا حيث لا  
 الاسم مولفا والسبي مفردا انتهى قال المحقق التفتازاني  
 فان قيل هب ان جزء الشيء غيره لكنه مقدم عليه واسم  
 الشيء متاخر عنه فجزء الشيء لا يكون اسمه لتنا في لازمهما اي  
 بان المتقدم ذات الجزء لا وصف الاسمية والتاخر وصف  
 الاسمية فلا اشكال وفيه نظر لانه انما وقع جزا من حيث انه  
 اسم للسورة على ما هو المعروف ولا وجه منع لزوم تاخر  
 الاسم بحسب الوجود العيني انتهى والوجه الثاني قال في  
 الكشف ان يكون ورود هذه الاسماء هكذا مسرودة على  
 غلط التعدي كالميل في قزع العصا لمن يهدي بالقرآن قد  
 وبغير اية نظمه وكالتزيك للنظر في ان هذا المختلوع عليهم  
 وقد عجزوا عن اخرهم كلام منطوم من عين ما ينظرون منه كلامهم

ليودهم النظر الي ان يستيقنوا ان لو تنساقط مقدارهم دونه  
 ولم تظهر معجزتهم على ان بانوا بمثل هذه المراجعات المتطاول  
 وهم امرا الظلام وزعموا الخوار والمكانة وهم الحراس على  
 التساجل في اقتضاب الخطب والمتمها لكون على الافتنان  
 في القصيد والرجز الى ان قال وهذا من القوة والخلافة  
 بالقبول بما نزل الوجه الثالث قال في الكشف ان نزل  
 السورة مضرة بذلك لكون اول ما يفرغ الاسماع مستظلا  
 بوجه الاعراب ومقدمة من دلائل الاعجاز وذلك ان النطق  
 بالحروف انفسها كانت الاعراب فيه مستنوية الاقدام الاميون  
 منهم واهل الكتاب بخلاف النطق باسمي الحروف فانه كان  
 مختصا بمن حفظ وقرا وخالف اهل الكتاب وتعلم منهم وكان  
 مستغفرا معسندا في الامم النظم بها استنبعا والخطوة  
 التلاوة كما قال عروجل وما كنت تتلوا من قبله من كتاب  
 ولا تخطه يمينك اذ لا رتاب المبطون وكان حكم النطق بذلك  
 مع استنبها راته لم يكن ممن اقتبس شيئا من اهل حكم الا فاصير  
 المذكورة في القرآن التي لم تكن فريضة ومن وان يدبها في  
 شيء من الاخطا بها في ان ذلك حاصل له من جهة الوحي  
 وشا هه لصفة نبوته وبما نزل ان ينظم بالرباطة من غير  
 ان يسمعها من احد انتهى وقوله مستنقلا بوجه الاعراب قال  
 التفتازاني اني لا اتيان بالغريب من غير نظر الى ما بينه  
 من الكلام المعجز فالوجهان اعني الثاني والثالث مع بيانها  
 ليسر كان في الاستشارة الى اماراة الاعجاز لا ان الاول بالنسبة  
 الى حال الكلام المنزل والثاني بالنسبة الى حال المنظم به

ابن رويس الجاورة  
 والمكانة منه



المترى عليه واعترض بانه يمكن نطق باسمي الحروف  
ولو سماع من صبي في اقصر مدة فمن اين الغراب وامارة  
العجاز واجيب بانه وان امكن لكن صدوره من الامم الذي  
علم واشتهر انه لم يقم شيئا قط مستغرب وقد يجب بان ليس  
بمجرد النطق بها بل مع الكيفية المنسار اليها في الكشف بقوله  
واعلم انك اذا تأملت ما اوردته الله تعالى في فوائخ السور  
من هذه الاسماء وجدتها نصف اسمي خروف المعج وعل  
الضام في احناس الحروف الى آخر ما يتبعه عني الله عنه فانه  
مسوق جوابا عن هذا الاعتراض وفيه نظر اما اوله فلان كلام  
المص يعني الزمخشري صريح في ان المستغرب نفس النظم باسمي  
الحروف مع اشتداد عدم الاختذ والتعلم واما ثانيه فلان  
النطق بها مع الكيفية المخصوصة مما لا تقطن له من خدق  
العلماء الا واحد بعد واحد بل ربما لم يخطر الى زمن المص او  
اخذ هو منه بيان احد من السامعين فكيف اول ما يفرغ  
الاسماع مستغلا بوجه من الغراب ومقدمة من امارة  
العجاز واما ثالثا فلان المصنوع ذلك بالنظر الى جميع القرآن  
اول ما يفرغ الاسماع ولا بالنظر الى اول سورة نزلت وما  
ذكرتم انا يظهر بعد نزول تمام القرآن والتامل في جميع  
الفوائخ واما رابعا فلان قوله واعلم الى مسوق لزيادة  
تحقيق وتغزير ووضوح وتقوية للوجه الثاني الذي استحسنه  
الاثر انه جعل نتيجة المقدمات ان الله تعالى كان  
عدد على العرب الالفاظ التي منها تراكيب كلامهم تكيئا  
والزما وتنبه ما على ان المتخذي به مولف منها غير انبي

المستغربه

وانما الله جل جلاله عز وجل



وهذه

وهذه الوجوه هي المشهورة في هذه الفوائخ وقيل انها مزية  
للتنبيه والكتابة على انقطاع كلام واستيناف آخره  
بان هذه الالفاظ لم تقدم مزية للتنبيه والكتابة على  
انقطاع واستيناف بل هما من حيث انها فوائخ لسور  
قال المصام وفيه منع لانه يلزمها من حيث انها لم تكن غير  
مفهومة فيجوز ان تكون داخلية في نبي من السورين  
المختصولين بها وقيل انها اشارة الى كلمات هي منها انقصر  
عليها كما في قول الشاعر قلت لما فتي فقالت قاف فانه  
اقصر من وقفت وقد روي عن ابن عباس في الم انه قال  
اللف لا الله واللام لطيفة والميم ملكه وعنه ان الم انا الله  
اعلم وعنه ان اللف من الله واللام من جبريل والميم من محمد  
صلى الله عليه وسلم ان القرآن منزل من الله وبلسان جبريل  
عليه السلام وعنه الروح وهرون مجموعها الرحمن وضعف هذا  
القول بانه لم يستعمل في اللغة والضعف شاذ فلا يقاس عليه  
قال المولي عصام الدين ولكن ان يقال قاف في كلام الشاعر  
امر من قفاه ان يتبعه فان فاعل محي بمعنى فعل نحو سافر  
وتناسب كل المناسبة بما قبله وبما بعده فتقول قلت لما فتي  
حيث تستريح من نصب السير فقالت قاف اي قافني  
واتبعني ولا تضاعفني في السير فانك قد فترت وحصل  
لك الميل فقلت لا تخشعني انا لنفسيما العجاف بل كان  
المصنوع خفاك انبي قال القاصي البيضاوي واما قول  
ابن عباس فتنبه على ان هذه الحروف متبع الاسماء و  
مبادي الخطاب وتنفيل بامثلة خمسة الاثر انه عند كل حرف

في قوله

استمر

الذي في خطه  
قافاه



من كلمات متعبا بنده لا تفصيل ونحضيض بهذه المعاني دون  
غيرها ونفسيه المصام بأنه يا باه قوله أنا الله أعلم وقوله  
أن القرآن منزل من الله بليسان جبريل على محمد عليهما السلام  
إلا أن يؤول يؤول بلا بعيدا فيقال معناه أنا الله أعلم أن  
معنى ما هذه الحروف مبدؤه ذلك ويقول إن القرآن  
تفسير خطاب هذه الحروف من مباديه وقوله وتثقل  
أي لما هذه الحروف من مبدعه ومباديه انتهى وقيل إنما إشارة  
إلى مدد أقوام وأجل بحساب الجمل قالوا أبو العالدين  
عازون أنه عليه الصلاة والسلام لما أتاه اليهودي  
عليهم أم البقرة فحسبوه وقالوا كيف ندخل في دين مدته  
أخبري وسبعون سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا فدل غيره فقال الرسول المص الرالمرفقا لولا  
فلا طنة علينا فلا ندرى يا مينا ناخذ فان تلاوته أياها بهذا  
الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم ولعل على ذلك و  
هذه الدلالة وإن لم تكن عربية لكنها شتمها بها فيما بين  
الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالشكاة والسجيل  
والفضطاس لكنه ضعف بأن الحديث لا دليل فيه لجواز أنه  
عليه الصلاة والسلام تبسم نجيها من جهلهم وقيل إنما استأ  
القرآن العظيم وكذلك أخبر عنها بالكتاب والقرآن وقيل  
أنما استأ الله تعالى قال القاض القاض الأبيض ويبدل عليه  
إن عليا رضي الله عنه كان يقول يا كصيص ويا جعشق  
ولعله أراد يا من لا انتهى قال القضا والموجه أنه أراد  
يا عالم لأنه مخصوص بعلمه كما سيأتي أوله لم يجعل لثامه

ألا اختلات هو العالم دون غيره وقيل إنما سر استأثر  
الله عز وجل بعلمه وقد روي عن الخلفاء الأربعة وغيرهم  
من الصحابة ما يقرب منه قال أبو بكر الصديق رضي  
الله عنه في كل كتاب سر وسر الله في القرآن أوائل  
السور وقال علي رضي الله عنه لكل كتاب صفوة في  
صفوة هذا الكتاب حروف التهي وسيل الشعي عنها  
فقال سر الله تعالى فلا تطلبوه قال القاض الأبيض  
ولعلم أرادوا إنما سر ربي الله تعالى ورسوله ورموز  
لم يقصد بها فهم غيره أو تبعه الخطاب بما بينهم ولا  
يقصد انتهى قال القضا وهذا تأويل لظلام القائل والصحابة  
لقد وقع بعد الخطاب بما بينهم منه أحد شيئا ولا حاجة إليه  
لأنه يحتمل أن يكون التثنية لا للاهتمام بل للتنجيد على  
اختصاصها بعق الأسرار بعلمه وعلي أنه تترتب عليه  
الحصنات على تلاوة كلماته من غير فهم معني ولهذا هو  
صلى الله عليه وسلم في حديث حصنات التلاوة في الم  
أنه وما قاله القاض أشأ رأيه بعض الكل فقال قد  
يجري بين العظيم كلمات معيات تشير إلى سر بينهما  
والقطعات في أوائل السور من هذا الثقل فانه تقار  
قد وضعها مع تنبيه صلى الله عليه وسلم في وقت لا يسمع  
فيه ذلك مقرب ولأنني مرسل لثقل معني على لسان  
جبريل عليه السلام بأسرار وخفايا لا يطلع عليها جبريل  
عليه السلام ويبدل على هذا ما روي في الخبر أن جبريل  
لما نزل بقوله تعالى لا تبص فقال قال كاف قال النبي











وسميان له نظائر ان هذا انشد استكرا صلا ان التوفهم انما اعتبر  
 فيما هو شايح كثير كزيادة الكيا في خبر ليس مثلا ولا كذا  
 انما راجع الى رفاة في نفسه ضعيف قليل فكيف يعطف على  
 توفهم فان قيل لو جعل الواو في مثل هذا الموضع للعطف لزم  
 في مثل قوله تعالى والليل اذا يغشي والنهار اذا تجل العطف  
 على معولي عاملين مختلفين لان الليل مجرور بالواو وانما  
 بفعل القسم وهو حال بزمان الاستقبال قلنا اجاب الم  
 يعني الزمخشري بان الواو لما نابت عن الباء وفعل القسم مجرور  
 لم يخرجها ذكر الفعل صارت كانهما هي العاملة لصيا وخضا  
 وكان العطف على معول عامل واحد مثل ان زيدا قائما ومرا  
 فاعر واعتبر عليه بوجهين احدهما ان هذا ينتقض بما  
 اذا صرح بحرف القسم وفعله كقوله تعالى فلا أقسم بالخنس  
 الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان  
 الصبح معطوف على مجرور الباء وانما تنفس على منصوب الفعل  
 وثانيهما انه يلزم تعقيب القسم لظرف وليس كذلك بل هو  
 مطلق وجواب ابن الخليل يجعل الظرف حالا من الليل لا يرفع  
 القسم لان الحال ابلغ فيه للفعل بل زيدة لان الحال في  
 المعين حكم على صاحبها فيلزم الاخبار بنظر الزمان عن غير  
 الحدث مثل الليل في وقت الغشيان ولا وجه ما ذكره صاحب  
 الباب ان اذا اسم يدل من الليل كما تقول اذا يقوم زيد اذا  
 يقعد عمرو يعني وقت قيام زيد وقت قعود عمرو او متعلق  
 عضا في محذوف بقدر قبل الليل ان وعظمة الليل وقيل  
 وغشيان الليل وهو قليل الجدي جدا انتهى وما ذكره من

وهو قسم الزمخشري بان الواو لما نابت عن الباء وفعل القسم مجرور لم يخرجها ذكر الفعل صارت كانهما هي العاملة لصيا وخضا

وهو قسم الزمخشري بان الواو لما نابت عن الباء وفعل القسم مجرور لم يخرجها ذكر الفعل صارت كانهما هي العاملة لصيا وخضا

النفق

النفق على الزمخشري لا يتجه الى على الضعيف ان العطف  
 على الليل واما اذا قلنا بالاصح ان العطف على الخنس فلا  
 يظهر العطف على معولي عاملين مختلفين فليتنامل الوجه  
 الثالث الجرح على انهما حرف القسم كما مر الحال الثاني ان  
 يتقيما على معانيهما وتقدرهما بالمولف من هذه الحروف  
 فتكون حينئذ في جبر الرفع بلا ابتداء والخبر على ما مر ذكره  
 القاصي البضاوي وفيه رد على الكشاف حيث لم يجعل  
 لما جرحا من الاعراب قال القصاص ولك ان ترفعها بلا ابتداء  
 والخبر من غيرنا ويل فيقدر بلا ابتداء والخبر ما يولف منه  
 المتخذي به قال ولا يخفى ان المؤول بالمولف لا يخفى بالرفع  
 بل بحمل النصب او الجرح يكونه مضمما به اذا المولف اخطى يكونه  
 مضمما به من البسائط الحال الثالث ان يجعلها مضمما  
 بها فتكون ح كل كلمة منصوبة او مجرورة على اللغتين في الله  
 لم فعل فتكون جملة قضيته بالفعل المقدرة كما ذكره القاصي  
 قال القصاص اراد بالكلية ما يدكر في افتتاح كل سورة وتبدأ  
 مجموع المذكور مضمم به ومحقق الاعراب واحد لكل كلمة وكيف  
 لا ويلزم من جعل كل كلمة مضمما بها اجتماع الهمز من قسم على  
 مضمم به واحد اللهم الا ان يقال لما استحق المجموع اعرابا وكل  
 جزء منه يصلح له ينبغي ان يعتبر الاعراب في كل جزء كما في حق  
 النون ثلاثة حيث اخرج اعراب الحال على كل ثلاثة مع انها  
 معا حال يتناول مفصلا بهذا التفصيل وقسم عليه الرفع  
 بلا ابتداء والخبر اني فيما مر لا يقال جعلها مضمما بها لا يختص  
 بالنصب والجرح بل بحمل الرفع بلا ابتداء فيكون التقدير انما ينبغي



كتاب الى الله منه